



Cairo Institute
for Human Rights Studies
Institut du Caire pour les études des droits de l'Homme
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة - الجلسة 61

البند 4: حوار تفاعلي مع لجنة التحقيق بشأن الجمهورية العربية السورية

مداخلة شفوية

مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

13 مارس 2026

أقتها: ميساء العاشق

تقرير لجنة التحقيق المستقلة يكشف أنماطًا مقلقة من العنف الطائفي في سوريا

السيد الرئيس،

نُعرّب عن تقديرنا للجنة التحقيق على تقريرها الشامل الذي وثّق أحداث العنف المأساوية بحق المدنيين في الساحل السوري ومناطق غرب ووسط البلاد مطلع 2025.

إن النتائج الواردة في التقرير تنمُّ عن مؤشرات مقلقة؛ إذ قُتل نحو 1400 شخصًا، أغلبهم من أبناء الطائفة العلوية، بينهم 100 امرأة. فيما ارتُكبت مجازر في عدة محافظات، إلى جانب وقائع تعذيب ونهب وتهجير. كما أن الطابع الطائفي لهذه الهجمات - إذ سُئل الضحايا عن معتقداتهم الدينية قبل إعدامهم - يكشف عن نمط خطير يهدد المرحلة الانتقالية الهشة في سوريا.

وفيما نرحب بتعاون الحكومة الانتقالية مع لجنة التحقيق، وتشكيل لجنة تحقيق وطنية؛ إلا أنه لا يزال يساورنا قلق بالغ إزاء تصاعد الانتهاكات، بما في ذلك عمليات القتل والخطف والاعتقال التعسفي ومصادرة الممتلكات.

السيد الرئيس، لم يكن عمل هذه اللجنة يومًا أكثر أهمية مما هو عليه اليوم؛ فعلى مدى أربعة عشر عامًا وثّقت اللجنة انتهاكات جسيمة في مختلف أنحاء سوريا. والآن، بينما تحاول البلاد تنفيذ قطيعة مع ممارسات الماضي العنيفة، تظل جهود الرصد المستقل والمساءلة التي تضطلع بها اللجنة ضرورية لضمان التزام المرحلة الانتقالية باحترام حقوق جميع السوريين، بغض النظر عن الطائفة أو الانتماء الإثني أو الانتماء السياسي.

وبالإضافة إلى الأحداث التي وقعت في الساحل، لا تزال العديد من الانتهاكات تُرتكب في مختلف أنحاء سوريا دون تحقيق على المستوى الوطني، بما في ذلك انتهاكات في السويداء ودمشق. كما أن النظام القضائي الموروث في سوريا بحاجة ماسة لإصلاح جذري كي يتمكن من تحقيق العدالة بصورة مستقلة ومحيدة.

شكرًا.